[443] وروى الشيخ الطبرسي في كتاب (الأحتجاج): مرفوعا " عن الباقر " ع " ان عمر بن الخطاب قال لأبى بكر اكتب إلى أسامة يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب إليه أبو بكر من أبى بكر خليفة رسول ا إلى اسامة ابن زيد اما بعد: إذا أتاك كتابي فاقبل إلى أنت ومن معك فإن المسلمين قد اجتمعوا على وولونى أمرهم فلا تخالفن فتعصى ويأتيك ما تكره والسلام. قال فكتب إليه أسامة جواب كتابه، من أسامة بن زيد عامل رسول ا على غزوة الشام أما بعد: فقد أتانى لك كتاب ينقض أوله آخره ذكرت في أوله إنك خليفة رسول ا صلى ا عليه وآله وذكرت في آخره إن المسلمين اجتمعوا عليك فولوك أمرهم ورضوا بك وأعلم انى ومن معى من جماعة المسلمين والمهاجرين فوا ما رضينا بك ولاولياك أمرنا وانظر إن تدفع الحق إلى أهله وتخليهم وإياه فإنهم أحق به منك فقد علمت ما كان من قول (1) رسول ا وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمنها في المدينة بغير اذنى قال فهم أبو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك ا لا تخلعه فتندم ولكن الح على أسامة بالكتب ومر فلانا " وفلانا " يكتبوا إلى أسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب إليه أبو بكر وكتب إليه اناس من المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فإنهم حديثوا عهد بالكفر: فلما وردت الكتب على أسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة، فلما رأى اجتماع الناس على أبى بكر انطلق إلى على بن أبى طالب " ع " فقال ما هذا ؟ قال على " ع " هذا ما ترى قال له أسامة فهل بايعته ؟ فقال نعم، فقال له أسامة طائعا قال لا بل كارها. قال فدخل أسامة على أبى بكر وقال:

_____

(1) وفى نسخة بعد كلمة قول رسول ا: في على يوم الغدير فما طال فينسى أنظر لمركزك ولا تخالف فتعصى ا ورسوله وتعصى من استخلفه رسول ا عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني حين قبض رسول ا صلى ا عليه وآله. (*)